

## تشكييلة حكومة ميقاتي.. تمر أو لا تمر

من عقدة عون - باسيل إلى عقد حزب الله



من يطفئ النار

العقبة الأساسية الإبرن في المرحلة الموالية للتشكيل الحكومي في حال نجح ميقاتي ومر بحكومته بأقل الأضرار من عقد رئيس الجمهورية وصهره باسيل.



ديفيد شينكر

العقوبات تبقى الأداة المفيدة لمعاينة النخب السياسية اللبنانية

وكتب ديفيد شينكر الدبلوماسي الأمريكي ومساعد وزير الخارجية في إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، والذي كان قريباً من المسؤولين اللبنانيين، "مر ما يقرب من عام على استقالة آخر حكومة لبنانية في أعقاب انفجار ميناء بيروت. منذ ذلك الحين، مع تدهور الاقتصاد، لم تكن النخب السياسية اللبنانية مستعدة أو قادرة على تشكيل حكومة جديدة ملتزمة بالإصلاح ومحاربة الفساد، وهي متطلبات المجتمع الدولي الأساسية لدعم برنامج إنقاذ صندوق النقد الدولي".

ويرى شينكر أن "غالبيتة النخب السياسية لا تزال مهمته بمصالحها الضيقة أكثر من اهتمامها برفاهية الشعب اللبناني، هذه ليست ظاهرة جديدة، لكنها مزعجة بشكل خاص بالنظر إلى الأزمة الإنسانية المتفاقمة".

ويؤكد أن نظام "العقوبات يبقى الأداة المفيدة.. على واشنطن أن تستمر في معاينة النخب السياسية اللبنانية بغض النظر عن الطائفة، التي تديم نظام الفساد المستشري الذي أدى إلى خراب الدولة".

وعلى الرغم من أن شينكر لا يتولى منصباً رسمياً حالياً إلا أن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي الذي يسيطر عليه الديمقراطيون استمعت إلى شهادته في جلسة خصصت لتقييم الشلل السياسي الذي يعيشه لبنان.

يبقى الحسم في مرور ميقاتي إلى المرحلة الثانية من التشكيل يعتمد بشكل أساسي على ما سيقدره عون الإثنين. وفي حال نجح في ذلك ستتركز النقاشات حول مهمة الحكومة لا أكثر ستكون فقط لتنظيم انتخابات لا أكثر حسب ما بدا وأضاحاً من السياسيين أم ستكون مهمتها إصلاحية، وهذا الأمر يدفع إلى التساؤل عن المهلة الزمنية الكافية للقيام بإصلاحات واسعة ومعقدة؟

ومسألة الإصلاحات المطلوبة من صندوق النقد الدولي والبلدان المانحة تحتاج إلى إرادة سياسية تبدو غائبة من وجهة نظر متابعين لبنانيين لأن أهم خطوة ضرورية وتعد مطلباً دولياً يتركز حول مهمتها إصلاحية، وهذا الأمر يتركز حول مهمتها إصلاحية، وهذا الأمر منذ السابع عشر من أكتوبر عام 2019 مرورا بأزمات المحرقات والدواء والغذاء والكهرباء والدعم ووصولاً إلى معرفة المسؤول عن الانفجار الدامي عرف بيروت.

لشخصية ميقاتي لتولي حكومة جديدة خلفاً للحريري، الذي فشل في مهمته بعد أن قدم نفسه على أنه "المنقذ" للبنان. وتعد العلاقة مع حزب الله الذي دعم ميقاتي في الاستشارات النيابية عقدة أخرى في طريق الحصول على دعم خارجي وخاصة أميركي يحتاجه لبنان للوصول إلى مساعدات مالية ضرورية. وترى قراءات حول التطورات الحاصلة في لبنان أن باريس التي ساهمت على مدار الأشهر الماضية بشكل مباشر في الضغط على الفرقاء السياسيين لا تبدو اليوم متحمسة أكثر لإبقاء أي غطاء سياسي للطبقة السياسية وهو ما ظهر جلياً عبر القوائم التي تعدها داخل أروقة الاتحاد الأوروبي لمعاينة المعطلين لاستئناف مهمة تشكيل حكومة جديدة في لبنان. لكن مسألة حزب الله المصنف كتنظيم إرهابي لدى الولايات المتحدة ستكون

الذي أبداه ميقاتي حين كُف رسمياً بتشكيل حكومة جديدة، خاصة مدى التوافق الدولي على شخصية عملت سابقاً على قيادة حكومة بدت ضمن الحكومات المتعاقبة التي ساهمت في تقادم المشكلات المترامية في لبنان. ويقول هؤلاء إن المخاوف المتعلقة بالقوائم الأوروبية للعقوبات هي التي استدفع الطبقة السياسية وخاصة عون - باسيل وحزب الله وحركة أمل وتيار المستقبل إلى القبول بصيغة توافقية لترميم حكومة جديدة. ولا تخفي نبرة التفاؤل التي تحدثت بها ميقاتي لطبيعة المفاجآت المتوقعة على صعيد استمرار عون في التعطيل وعدم إبداء أي تغيير في موقفه حول شكل الحكومة وتسمية الوزراء.

وينظر إلى الجانب الآخر من التشكيل الحكومي والذي يثير مجموعة من التساؤلات بشأن دعم حزب الله

الشعبية على الطبقة السياسية فرصة لميقاتي لتطبيق برنامج إصلاحي سريع يهدئ من الغضب المتنامي على الصعيد الاقتصادي ويخفف من حدة الضغوط الاجتماعية والسياسية، لكن قبل ذلك عليه ضمان مروره سريعاً إلى عرض حكومته على البرلمان والبدء في العمل الحكومي الذي أصبح شبه مشلول في لبنان.

يحتاج لبنان إلى حكومة جديدة لخلافة حكومة حسان دياب التي قدمت استقالته في أعقاب انفجار مرفأ بيروت، لكنه بحاجة أيضاً حسب المتابعين إلى سياسة أكثر واقعية في النظر إلى معالجة الأسباب التي أدت إلى تقادم مشكلاته الاقتصادية والسياسية، وليس الحفاظ على الوضع القائم.

ويتساءل مراقبون لبنانيون عن سر "التفاؤل الإيجابي"

سيكون اللقاء بين الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي حاسماً حول استكمال مهمته بشأن التشكيل الحكومي أو المرور إلى تكرار التجربة الطويلة لسعد الحريري مع الرئاسة التي تبدو مصررة على موافقها حول تسمية الوزراء وشكل الحكومة.

بيروت - يمر لبنان بلحظة سياسية حاسمة تخص تشكيل حكومة جديدة بقيادة رئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي، لبدء مرحلة جديدة تقطع مع التعطيل الذي عاشه البلد طوال الأشهر الماضية، وشهد خلاله أسوأ الأزمات الداخلية.

في الرابع من أغسطس الجاري سيكون قد من عام كامل على المناسبة التي حلت على بيروت وغيرت شكلها نهائياً بعد الانفجار في مينائها البحري، والذي لا زال اللبنانيون يبحثون عن المسؤول عنه بلا جدوى أو إجابة واضحة. وسيكون الحسم في مسألة تمرير الحكومة الجديدة بقيادة ميقاتي والتخلص من عقدة الرئيس ميشال عون والمرور إلى عقد جلسة منح الثقة للمف، باعتبار أن مهمة تشكيل حكومة بقيادة سعد الحريري أخذت من وقت لبنان تسعة أشهر كاملة شهد خلالها البلد تقافماً في الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

المهمة لا تبدو سهلة من وجهة نظر المراقبين للشأن اللبناني على اختلاف السيناريوهات المتوقعة في المشهد الحكومي. فحكومة نجيب ميقاتي ستكون أمام امتحان صعب للنجاح، وستختبر في البداية مدى صبره السياسي أمام "عناد" الرئيس عون لترميم رؤيته حول شكل الحكومة وطبيعة مهامها واختصاصاتها.

وينظر إلى ستكون أمام تحديات أولية على صعيد مهمتها، أي عنوانها الذي ستعمل من أجل الوصول إليه فور تشكيلها

بيروت - ينظر اللبنانيون بريية شديدة إلى إجراءات المسؤولين وتصلهم من الكشف عن حقيقة الانفجار الهائل الذي وقع في مرفأ بيروت وتسبب في مقتل أكثر من مئتي شخص والحق دماراً ضخماً بالمدنية.

وعقدت تلك المناسبة أزمة سياسية واجتماعية واقتصادية ومالية كانت بدأت قبل أشهر حين وقع الانفجار في الرابع من أغسطس العام الماضي. وبعد مرور عام لا يزال البلد الصغير المنهدم ينزف ولم يحاسب أحد على ما حصل، بل دخل في سجال واسع بين المسؤولين اللبنانيين حول مسألة رفع الحصانة عن عدمها عن نواب وقيادات سياسية في الدولة.

وحتى اليوم، لم يحصل اللبنانيون على أجوبة عن أسئلتهم: من أتى بهذه الكمية الضخمة من نترات الأمونيوم؟ لماذا تركت سبع سنوات في المرفأ، ومن كان يعلم بها وبمخاطرها؟ وما هي الشرارة التي أدت إلى الانفجار؟ وعين قاضي تحقيق أول في القضية، وقرر الإلقاء على مسؤولين، فوفقت السياسة له بالمحصار وتمت تحنيته، بحجة عدم اتباعه الأصول القانونية. ويسير المحقق العدلي الذي خلفه طارق بيطار على خطاه اليوم، إلا أنه لم يقطع بعد إنسا الملاحقة الأمنية، ويعرقل البرلمان رفع الحصانة عن ثلاثة نواب كانوا يشغلون مناصب وزارية، وتم استدعاهم.

وانتقدت العديد من الدول من بينها فرنسا مسار التحقيق، وطالبت منظمات دولية بتشكيل بعثة تحقيق بإشراف الأمم المتحدة تدعم التحقيق المحلي، عليها تنتقل من التدخلات السياسية، حيث وقع الانفجار في عز أزمة كوفيد - 19، ففاقم هومم اللبنانيين الذين كانوا غارقين أصلاً في أزمة اقتصادية غير مسبوقة. وفار اللبنانيون ضد الطبقة السياسية التي يتهمونها بالفساد والعجز في أكتوبر عام 2019، وأسقطوا الحكومة آنذاك، وطلبوا

وحتى اليوم، لم يحصل اللبنانيون على أجوبة عن أسئلتهم: من أتى بهذه الكمية الضخمة من نترات الأمونيوم؟ لماذا تركت سبع سنوات في المرفأ، ومن كان يعلم بها وبمخاطرها؟ وما هي الشرارة التي أدت إلى الانفجار؟ وعين قاضي تحقيق أول في القضية، وقرر الإلقاء على مسؤولين، فوفقت السياسة له بالمحصار وتمت تحنيته، بحجة عدم اتباعه الأصول القانونية. ويسير المحقق العدلي الذي خلفه طارق بيطار على خطاه اليوم، إلا أنه لم يقطع بعد إنسا الملاحقة الأمنية، ويعرقل البرلمان رفع الحصانة عن ثلاثة نواب كانوا يشغلون مناصب وزارية، وتم استدعاهم.

وانتقدت العديد من الدول من بينها فرنسا مسار التحقيق، وطالبت منظمات دولية بتشكيل بعثة تحقيق بإشراف الأمم المتحدة تدعم التحقيق المحلي، عليها تنتقل من التدخلات السياسية، حيث وقع الانفجار في عز أزمة كوفيد - 19، ففاقم هومم اللبنانيين الذين كانوا غارقين أصلاً في أزمة اقتصادية غير مسبوقة. وفار اللبنانيون ضد الطبقة السياسية التي يتهمونها بالفساد والعجز في أكتوبر عام 2019، وأسقطوا الحكومة آنذاك، وطلبوا

وانتقدت العديد من الدول من بينها فرنسا مسار التحقيق، وطالبت منظمات دولية بتشكيل بعثة تحقيق بإشراف الأمم المتحدة تدعم التحقيق المحلي، عليها تنتقل من التدخلات السياسية، حيث وقع الانفجار في عز أزمة كوفيد - 19، ففاقم هومم اللبنانيين الذين كانوا غارقين أصلاً في أزمة اقتصادية غير مسبوقة. وفار اللبنانيون ضد الطبقة السياسية التي يتهمونها بالفساد والعجز في أكتوبر عام 2019، وأسقطوا الحكومة آنذاك، وطلبوا

وانتقدت العديد من الدول من بينها فرنسا مسار التحقيق، وطالبت منظمات دولية بتشكيل بعثة تحقيق بإشراف الأمم المتحدة تدعم التحقيق المحلي، عليها تنتقل من التدخلات السياسية، حيث وقع الانفجار في عز أزمة كوفيد - 19، ففاقم هومم اللبنانيين الذين كانوا غارقين أصلاً في أزمة اقتصادية غير مسبوقة. وفار اللبنانيون ضد الطبقة السياسية التي يتهمونها بالفساد والعجز في أكتوبر عام 2019، وأسقطوا الحكومة آنذاك، وطلبوا

وانتقدت العديد من الدول من بينها فرنسا مسار التحقيق، وطالبت منظمات دولية بتشكيل بعثة تحقيق بإشراف الأمم المتحدة تدعم التحقيق المحلي، عليها تنتقل من التدخلات السياسية، حيث وقع الانفجار في عز أزمة كوفيد - 19، ففاقم هومم اللبنانيين الذين كانوا غارقين أصلاً في أزمة اقتصادية غير مسبوقة. وفار اللبنانيون ضد الطبقة السياسية التي يتهمونها بالفساد والعجز في أكتوبر عام 2019، وأسقطوا الحكومة آنذاك، وطلبوا

وانتقدت العديد من الدول من بينها فرنسا مسار التحقيق، وطالبت منظمات دولية بتشكيل بعثة تحقيق بإشراف الأمم المتحدة تدعم التحقيق المحلي، عليها تنتقل من التدخلات السياسية، حيث وقع الانفجار في عز أزمة كوفيد - 19، ففاقم هومم اللبنانيين الذين كانوا غارقين أصلاً في أزمة اقتصادية غير مسبوقة. وفار اللبنانيون ضد الطبقة السياسية التي يتهمونها بالفساد والعجز في أكتوبر عام 2019، وأسقطوا الحكومة آنذاك، وطلبوا

وانتقدت العديد من الدول من بينها فرنسا مسار التحقيق، وطالبت منظمات دولية بتشكيل بعثة تحقيق بإشراف الأمم المتحدة تدعم التحقيق المحلي، عليها تنتقل من التدخلات السياسية، حيث وقع الانفجار في عز أزمة كوفيد - 19، ففاقم هومم اللبنانيين الذين كانوا غارقين أصلاً في أزمة اقتصادية غير مسبوقة. وفار اللبنانيون ضد الطبقة السياسية التي يتهمونها بالفساد والعجز في أكتوبر عام 2019، وأسقطوا الحكومة آنذاك، وطلبوا

## انفجار المرفأ.. حين توقفت الحياة في لبنان

والمرضى إلى الخارج بسبب الأزمة، ومؤخراً نقص الأجهزة الطبية والأدوية جراء التدهور المالي وعدم القدرة على فتح اعتمادات بالدولار. وسرعت كارثة مرفأ بيروت، أحد أكبر الانفجارات غير النووية في العالم الذي ذكر بالقصف النووي على هيروشيما وناغازاكي، الانفجار في البلد.

وتقول الاستاذة المحاضرة في الجامعة الأميركية في بيروت ريم رنتيسي "اعتقدنا أننا وصلنا إلى الحضيض، فكيف بالوضع أن يسوء أكثر؟". ومنذ الانفجار الذي قتل أكثر من مئتي شخص وتسبب في إصابة أكثر من ستة آلاف وشرذ عشرات الآلاف، وهبت الدول لمساعدة لبنان لكن المساعدات كانت محددة الأهداف لدعم المتضررين من الانفجار.

وضاعف المجتمع الدولي الضغوط على السياسيين اللبنانيين لتشكيل حكومة وتنفيذ إصلاحات ضرورية يشترط تحقيقها لتقديم القروض والمساعدات للحكومة، لكن الإصلاحات لم تحصل. وجمدت مفاوضات مع صندوق النقد الدولي بسبب عدم قدرة المسؤولين اللبنانيين على تقديم رؤية موحدة للوضع. ومنذ عام، تقود البلاد حكومة تصريف أعمال لعدم تمكن القوى

بالحكومة تكنوقراط. لكن الحكومة التي شكلت بعد عناء برئاسة حسان دياب لم تنجز شيئاً بسبب الانقسامات السياسية المتضاربة والأطراف المختلفة بنفوذها، وقدمت الحكومة استقالته إثر الغضب الشعبي الذي تفجر في وجهها بعد انفجار المرفأ.

وبدا لبنان مسيرته نحو الهاوية مع إعلان السلطات التوقف عن دفع ديونها الخارجية، ووضعت المصارف قيوداً على الودائع، وبدأت العملات الأجنبية تنفذ في الأسواق والليرة اللبنانية تفقد قيمتها.

و ضرب الانفجار الاقتصادي قطاعات مهترئة أساساً مثل الكهرباء، وتعثرت قطاعات أخرى، ووصولاً إلى قطاع الصحة بعد تفشي فيروس كورونا ثم هجرة المئات من الأطباء

بالحكومة تكنوقراط. لكن الحكومة التي شكلت بعد عناء برئاسة حسان دياب لم تنجز شيئاً بسبب الانقسامات السياسية المتضاربة والأطراف المختلفة بنفوذها، وقدمت الحكومة استقالته إثر الغضب الشعبي الذي تفجر في وجهها بعد انفجار المرفأ.

وبدا لبنان مسيرته نحو الهاوية مع إعلان السلطات التوقف عن دفع ديونها الخارجية، ووضعت المصارف قيوداً على الودائع، وبدأت العملات الأجنبية تنفذ في الأسواق والليرة اللبنانية تفقد قيمتها.

و ضرب الانفجار الاقتصادي قطاعات مهترئة أساساً مثل الكهرباء، وتعثرت قطاعات أخرى، ووصولاً إلى قطاع الصحة بعد تفشي فيروس كورونا ثم هجرة المئات من الأطباء

بالحكومة تكنوقراط. لكن الحكومة التي شكلت بعد عناء برئاسة حسان دياب لم تنجز شيئاً بسبب الانقسامات السياسية المتضاربة والأطراف المختلفة بنفوذها، وقدمت الحكومة استقالته إثر الغضب الشعبي الذي تفجر في وجهها بعد انفجار المرفأ.

وبدا لبنان مسيرته نحو الهاوية مع إعلان السلطات التوقف عن دفع ديونها الخارجية، ووضعت المصارف قيوداً على الودائع، وبدأت العملات الأجنبية تنفذ في الأسواق والليرة اللبنانية تفقد قيمتها.

و ضرب الانفجار الاقتصادي قطاعات مهترئة أساساً مثل الكهرباء، وتعثرت قطاعات أخرى، ووصولاً إلى قطاع الصحة بعد تفشي فيروس كورونا ثم هجرة المئات من الأطباء

بالحكومة تكنوقراط. لكن الحكومة التي شكلت بعد عناء برئاسة حسان دياب لم تنجز شيئاً بسبب الانقسامات السياسية المتضاربة والأطراف المختلفة بنفوذها، وقدمت الحكومة استقالته إثر الغضب الشعبي الذي تفجر في وجهها بعد انفجار المرفأ.

وبدا لبنان مسيرته نحو الهاوية مع إعلان السلطات التوقف عن دفع ديونها الخارجية، ووضعت المصارف قيوداً على الودائع، وبدأت العملات الأجنبية تنفذ في الأسواق والليرة اللبنانية تفقد قيمتها.

و ضرب الانفجار الاقتصادي قطاعات مهترئة أساساً مثل الكهرباء، وتعثرت قطاعات أخرى، ووصولاً إلى قطاع الصحة بعد تفشي فيروس كورونا ثم هجرة المئات من الأطباء

